محمد بن سنان او من فليح وحينئذ فانتقاد الدارقطني على المولف
هذا الحديث مع افصاحه بما ذكر لا وجه له وليست هذه
بعلة قادحة والله اعلم قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان الله سبحانه خير عبدا من التخيير بين الدنيا وبين
ما عنده اى عند الله في الآخرة فاختار العبد ما عند الله
سقط عند الاصيلي وابن عساكر قوله فاختار ما عند الله وضرب
عليه عند ابي الوقت فبكى ابو بكر رضي الله عنه وللاصيلي ابو بكر
الصديق قال ابو سعيد فقلت في نفسي ما يبكي هذا
الشيخ نصب على المفعولية وكلمة ما استفهامية ان يكن
الله خير عبدا كذا في رواية الاكثرين وهو بكسر همزة ان
الشرطية ويكن فعل الشرط مجزوم كسرا لالتقاء الساكنين
اى اى شيء يبكيه من كون الله خير عبدا وللكشميهني من
غير اليونينية ان يكن لله عبد خير بكسر ان ويكن مجزوم
بها كذلك وعبد مبتدا وخبره لله مقدما وخير بضم الخاء
مبنيا للمفعول في موضع رفع صفة لعبد وفي بعض النسخ
كما في اللامع ان بالفتح وجعله الزركشي من تجويز السفاقسي
اى لاجل ان كان يشكل الجزم حينئذ في يكن واجاب ابن
مالك بانه يقال فيه ما قيل في حديث لن ترع فانه
سكن مع الناصب وهو لن للوقف فاشبه المجزوم
فحذف الالف كما تحذف في المجزوم ثم اجرى الوصل مجرى
الوقف انتهى والجزا محذوف يدل عليه السياق وفيه

ورود الشرط

ورود الشرط مضارعا مع حذف الجزا او الجزا قوله فاختار
وفي بعض اليونينية من غير علامة ان يكون عبدا خيرين
الدنيا وبين ما عنده تعالى فاختار ما عند الله فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو العبد المخير وسقط
قوله اختار ما عند الله للاصيلي وابن عساكر وضرب عليه
ابو الوقت وكان ابو بكر رضي الله عنه اعلمنا حيث فهم
انه رسول الله صلى الله عليه وسلم يفارق الدنيا فبكى حزنا
على فراقه وعبر بقوله عبدا بالتنكير ليظهر بذلك هذا اهل
العرفان في تفسير هذا المبهم فلم يفهم المقصود غير صاحبه
الخصيص به فبكى وقال بل نفديك بامو النا واولادنا
فسكن الرسول جزعه فقال ولغير الاصيلي وابي ذر عن
الكشميهني قال يا ابا بكر لا تبك ثم خصه بالخصوصية
العظمى فقال ان امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر
بفتح الهمزة والميم وتشديد النون من امن اى اكثرهم جودا
بنفسه وماله بلا استثابة ولم يرد به المنة لانها تفسد
الصنيعة ولانه لا منة لاحد عليه عليه الصلاة والسلام بل
منته والله على جميع الخلايق وقال القرطبي هو من الامتنان
يعني ان ابا بكر له من الحقوق ما لو كان لغيره لامتن بها وذلك
لانه بادر بالتصديق ونفعه الاموال وبالملازمة والصحبة
الى غير ذلك بانشراح صدر وسوخ علم بان الله ورسوله
لهما المنة في ذلك لكن الرسول عليه الصلاة والسلام يجمل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)